

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تبيين) (



انجیل لوقا

يُصيف لفوا مجيء الرب يسوع بصفته بشارة للعالم بأسره، الناس من كل عرق وعمر وسلالى ومكانة اجتماعية. بعد تمهيد يوحنا المعمدان لمجيئه، آتى الرب يسوع بصفته ابن الله، والمسيء، والملك الذي من نسل داود الذي يهزم الشيطان ويجلب الخلاص والشفاء. لقد علم الرب يسوع الناس أثناء فترة خدمته وأعلن البشارة، ولكن القادة الدينيين قاوموه. ثم ذهب الرب يسوع إلى أورشليم كعبد متألم، وأعلن الدينيون على الأمة قبل أن يُعد مجرم، ثم يقوم من بيته الأموات ليُحيط خطة الله ويدشن خطبه الروحية للعالم بأسره. إن يسوع القائم من الأموات، المسيء اليهودي، هو مخصوص العالم كله.

السياق

كذلك إنجل لوفا في سياق الصراع المتنامي بين الكنيسة والمجمع اليهودي في منتصف إلى أواخر القرن الأول الميلادي. لم تر الكنيسة الأولى نفسها كيانة جديدة، بل بالحري تعميناً وتكميلاً لليهودية. لقد ثبّتمت الوعود التي قطعت لليهود في الأسفار العبرية (العهد القديم)، من خلال حياة الرب يسوع المسيح وموته وقيامته، واستمر تحقيقها عبر الحركة الكرازية للكنيسة الأولى. خلال هذا الوقت جاء إلى الكنيسة المزيد والمزيد من الأمم (غير اليهود)، بينما رفضن كثير من اليهود البشارة. لقد نما الانقسام بين هؤلاء الذين آمنوا بأن المسيح كان المسيحًا أولئك الذين رفضوه

أصبح السؤال الملح في هذا الصراع هو: من يكون شعب الله الحقيقي؟
أهو الكنيسة المكونة من اليهود والأمم الذين آمنوا أن يسوع هو المسيح؟
أم هم اليهود الذين رفضوا يسوع واعتبروه مسيحاً كاذباً؟ ينافش لوفا هذا
السؤال ويوضح أن الرب يسوع هو المسيح بالحق الذي يدعو جميع الناس
من يهود وأمم لا ليهان به

المُلْكُ

يبأي إنجيل لوقا بمقمة رسمية كتبت بأسلوب الكتاب اليونانيين الرومان في زمن لوقا (4-1: 1). توضح هذه المقدمة قدرات الكاتب الأدبية ويزخر مقصود عمله: كتابة قصة تاريخية موثوقة لحياة الرب يسوع، بما يؤكد الحق في الرسالة المسيحية

بعد هذه المقدمة الأدبية، يتخذ أسلوب الكتابة منحى مختلفاً عندما يصف لوقا مولد الرب يسوع (1: 5-2: 5) بأسلوب يهودي مُتعانق لقراء العهد القديم باليونانية. رواية الميلاد هذه تُظهر لنا بوضوح الجذور اليهودية لرسالة الإنجيل وتقدم موضوعات تتطور في بقية إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل.

يقدم لوقا، مثل متى ومرقس، خدمة الرب يسوع العامة، بقصص يوحنا، المعمدان (3: 20-1)، ومعمودية الرب يسوع (3: 21-22).

وتجربته (٤: ١٣-١٤)، وأوصاف خدمته في الجليل وما حوله
أعلن الرب يسوع ملوكوت الله، وعلم بسلطان، وشفى (٥٠: ٩).
المرضى وأخرج شياطين، مقدمًا سلطان الملوك في كلماته وأفعاله
كما في بشارتي متى ومرقس، كانت نقطة النزرة لخدمة الرب يسوع في
الجليل هي اعتراف بطرس أن يسوع هو المسيء، بعد شرح الرب يسوع
أن المسيء لا بد له أن يتالم ويموت في أورشليم (٩: ١٨-٢٢). اتجه
الرب يسوع لأورشليم لتتميم ارساليته (٩: ١٩-٥١). في تلك
القصة المليئة بالرحلات (أكثر سمة مميزة لإنجيل لوقا) يحكي الكاتب
الكثير من قصص الرب يسوع المحببة وأمثاله: السامري الصالح
والابن الصال، والغنى ولazarus، ومريم ومرثا، وزكا. كان الموضوع
الرئيس لهذا القسم هو محية الله للضالين، وخدمة الرب يسوع للخطاة
والفقراء والمرذلين. يذكر موضوع الإنجيل بأكمله في نهاية قصة
زكا: "لأن ابن الإنسان قد جاء لك يطلب ويخلص ما قد هلك" (١٩: ١٠).

اما زرعة الانجيل فهي القبض على الرب يسوع ومحاكمته وصلبه (22)
الموضوع الرئيس للصلب في انجيل لوقا هو براءة (56: 1-23)
الرب يسوع يصوّر يسوع بصفته خادم الرب البار المتألم (انظر اشعيا 52: 13-53: 12)
يسوع بالحقيقة كان هذا الانسان باراً (لوقا 23: 47)

تُختتم القصة بقيمة الرب يسوع (12-1: 24)، أبرز مسامحة للوقا هنا هي قصة تلميذٍ عمواس (24: 13-15). علم الرب يسوع تلميذين مُهَبِّطِين، بينما كان يسير معهما وهم لا يعرفانه، وشرح لهما أن موته ليس فشلاً بل تتميّاً لعود العهد القديم. لقد توقعت الأسفار المقدسة كلها حدث الخلاص العظيم هذا (24: 25-27). ينتهي السيف بقصة مختصرة للصعود (24: 50-53)، الذي يُوصَف بتفصيل أكثر في سفر الأعمال (أعمال الرسل 1: 1-11).

أما عن البنية، يتبع لوقا الخط الأساسي لبشرة مرقس، إذ يبدأ بخدمة الجليل تتبعها رحلة أورشليم إذ ذروة خدمة الرب يسوع هناك الاختلافات الرئيسية هنا: (1) يبدأ لوقا، مثل بشارة متى، بقصة الميلاد التي تلعب دور المقدمة الإنسانية للعمل [لوقا 1: 1-2]؛ (2) يغفل لوقا قصمتاً كبيراً من قصة مرقس لخدمة الجليل، ما يسمى أحياناً "الإغفال الكبير" [مرقس 6: 45-8: 26]؛ (3) يوسع لوقا من قصة مرقس لرحلة أورشليم من أصحاب واحد [مرقس 10: 52-1] إلى عشرة أصحاب [لوقا 9: 51-19: 44] ويشمل هنا قدرًا كبيراً من تعليمي. الرب يسوع وخدمته للمرؤولين في إسرائيل

يشارّة لوقا كونها عملاً أدبياً

لا بد أن يقرأ إنجيل لوقا ويفسّر إلى جانب رفيقه سفر أعمال الرسل. يُعد إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل عملاً واحداً من جزئين لكتاب واحد، هو لوقا. يمثّل الاثنان وحدة واحدة أدبياً ولاهوتياً؛ عندما كتب لوقا إنجيله كان يفكّر بالفعل في كتابة سفر الأعمال. الموضوعات المذكورة في الإنجيل، مثل خلاص الأمم، تصل إلى اكتمال سرديتها في أعمال الرسل

غالباً ما يشير الدارسون إلى هذا العمل ذا الجزئين باسم "لوقا-أعمال الرسل".

فَصُدُّ لوقا من الكتابة يمنح إنجيله- مثل الأنجليل الثلاثة الأخرى منظوراً فريداً، وتأكيداً يمكن فهمه بقراءة الإنجيل باعتباره قصة مميزة لحياة المسيح، ومع ذلك، ربما تكون مقارنة القصص الواردة في الأنجليل المختلفة أمراً مفيدة كذلك.

التأليف

مع أن الأنجليل جميعها مجهرة الكاتب، بالمعنى الدقيق للكلمة، أي لا "يذكر كتابها أسمائهم، فإنه يمكن التعرف على كاتب "لوقا-أعمال الرسل بسهولة باعتباره لوقا، وهو طبيب رافق بولس الرسول أحياها. يصف الكاتب نفسه في مقاطع عده من سفر الأعمال- مكتوبة بصيغة المتكلم للجمع (أقسام "نحن")- أنه مشارك في أنشطة بولس التبشيرية (أعمال الرسل ١٦:٢٠؛ ١٧-١٨:١؛ ٢١:٢٧؛ ٢٨-١:١٨)، وكان لوقا أميناً (كولوسي 4: 14-11)، وكان واحداً من موضوعاته المحورية هو أن خلاص الله للأمم كما للميهود.

ومن الواضح أن لوقا آمن باليسوع من خلال خدمة بولس الرسول. ومع أنه لم يحضر خدمة الرب يسوع على الأرض، فإنه كان مؤرخاً دققاً وحصيفاً، اعتمد على روايات شهود العيان والمصادر المكتوبة والشفاهية أثناء تحقيق الشامل في الأحداث التي عرف عنها. وكان هدفه أن يكتب "لتعرف صحة الكلام الذي علمت به" (لوقا 4: 4).

ال المناسبة ومكان الكتابة

المكان المحدد للكتابة غير مؤكد، ومن المناطق المقترحة روما وأفسس وقبرصية وأخائية (جنوب اليونان)، والتاريخ غير مؤكد كذلك، وإن كانت ثمة نظريتين أكثر شيوعاً، مما أنه كتب قبل 63-59 بعد الميلاد 90 بعد الميلاد. التاريخ الأقدم بناءً على خاتمة سفر أعمال- أو بعد 70 الرسل، حينما كان بولس حياً ومسجونةً في روما لعامين (بداية من 60 بعد الميلاد تقريباً). وإذا كان الإنجيل كتب قبل سفر أعمال الرسل، فعلى الأرجح أن ذلك حدث في تاريخ قبل هذا السجن أو أثناء بوقت قصير (63-59 بعد الميلاد). أما التاريخ بعد 70 بعد الميلاد فاقتصره الذين يعتقدون أن لوقا استخدم إنجيل مرقس مصدرًا، وأن الأخير كتب في أواخر ستينيات القرن الأول، قبيل حرب اليهود أو في أثنائها التي كانت في 66-70 بعد الميلاد (انظر مرقس 14: 13).

مستلمو الإنجيل

وجه لوقا إنجيله إلى رجل يدعى ثاوفيلس ("محب الله")، وهو على الأرجح شخص رعى مادياً عملية البحث المكثفة وكتابة كتاب بهذا الحجم. ربما كان ثاوفيلس غير مؤمن متشكك، ولكن الرأي الأرجح أنه كان مؤمناً يرغب المزيد من التعليم عن أصل الإيمان المسيحي. تبدو العبارة الموجهة له وحده بمثابة إهداء. وربما كان سفر لوقا-أعمال الرسل موجهاً كذلك لجمهور مسيحي أكبر، قوامه الأساسي المسيحيون من أصل أمريكي، مع بعض المسيحيين من أصل يهودي أيضاً. كان هؤلاء المؤمنون يبحثون عن التأكيد والضمان لكون خطة الله للخلاص مستمرة رغم رفض يهود كثير للرب يسوع. كان لوقا يؤكد أن الكنيسة- التي قوامها اليهود والأمم الذين قيلوا للرب يسوع باعتباره المسيح- تمثل شعب الله الحقيقي في العصر الحاضر.

المعنى والرسالة

تؤكد سردية لوقا-أعمال الرسل إيجابياً أن (1) الرب يسوع هو المسيء الذي وَعَدَتْ به أسفار العهد القديم؛ (2) موته على الصليب

لا ينفي هذه الحقيقة، لأن موت المسيء وقيامته كانا بحسب نبوات الكتاب المقدس طوال الوقت (لوقا 24: 26، 46)؛ (3) الإرسالية إلى الأمم بدأها روح الله، وتنتسب إليها الأسفار المقدس، وكانت جزءاً من قصد الله في جلب الخلاص للعالم بأسره في الأيام الأخيرة؛ (4) اليهود والأمم الذين يشكّلون الكنيسة هم شعب الله الموضوع المisor على إنجيل لوقا هو أن خلاص الله- الموعد في الكتاب المقدس- قد ثُقِمَ في حياة الرب يسوع المسيح وموته وقيامته.

رسالة تاريخية. يؤكد لوقا- أكثر من أي كاتب إنجيل آخر- أن قصة الرب يسوع تاريخية، ويؤكد لقارئه أن رسالة الإنجيل أصلية. وهو يؤكد على أن روایته مبنية على شهادة شهود عيان موثقين (1: 1-2). يُبُرِّخ بدقة لخدمة الرب يسوع بالإشارة إلى الحكام المعاصرين له (1: 2-2).

صورة الرب يسوع. تعكس صورة لوقا للرب يسوع موضوع الوعد والتنمية. لقد قدم الرب يسوع بصفته المخلص الموعود، المسيء المنتظر من نسل الملك داود. لقد ولد في بيت لحم، مدينة داود، وسيملك إلى الأبد على عرش داود (1: 33-32؛ 2: 4، 11). لم يحقق الرب يسوع الخلاص بقوّة عسكرية وغزو، بل بمعاناة مصير الأنبياء. لقد مات كعبد الرب، متمماً وعد العهد القديم، وبموته وقيامته صار مخلص العالم (لوقا 2: 11؛ أعمال الرسل 2: 36؛ 10: 36). والآن، يحمل خدامه رسالة الخلاص هذه إلى أقصى الأرض.

خلاص للغرباء. يؤكد لوقا على الخلاص للمؤمنين كافة، خاصة بالإشارة إلى الغرباء عن إسرائيل: الفقراء والخطابة والسامريين المحتقرين والنساء والأم

13-2130-18: 18. يقلب ملوكوت الله الطهور رأساً على عقب؛ (1) فيرفع الله القراء والمتضعين وينزل الأغنياء والمستكبرين (لوقا 51: 16؛ 31-19: 16). الإنجيل يشرى للفقراء والمقمعين (55: 18: 4)، لأنهم أكثر إدراكاً ل حاجتهم إلى الله (6: 21-20). من المستحب أن يتخل الأغنياء ملوكوت الله إذا انكلوا على أموالهم عوضاً عن الله (12: 13).

13-2130-18: 18. تظهر محبة الله للضاللين بوضوح في ارتباط يسوع (2) بالخطابة والعشّارين؛ حتى أنه دعا لاويَا، العشار المرذول، ليكون تلميذاً له. بصفته الطبيب العظيم، جاء يسوع ليشفى "المرضى" (الخطابة) وليس "الأصحاب" (الأبرار في أعين ذواتهم؛ 32-27: 5). ومدح امرأة زانية دهنت قدميه لأنها عرفت غفران الله وأحببت كثيراً (7: 50-36). لقد وَرَأَ الرَّبُّ الْفَرِيسِينَ وَالْكَبِيَّةَ مَعْلَمَيِ الشَّرِيعَةِ عَلَى بَرَّهِمِ الدَّاتِيِّ، وَمَرَأَيَتْهُمْ وَانْدَعَارَ رَحْمَتِهِمْ. لَقَدْ رَبَّ العَشَّارَ التَّابِعَ فِي الْهِيَكَلِ الْغَفَرَانِ، بَيْنَمَا لَمْ يَرِبِّ الْفَرِيسِيَّ الْبَارِ في عَيْنِي نَفْسِهِ شَيْئاً (14: 9-18). وحتى رئيس العشارين زكا غفر له عندما تاب وعاد إلى الله (10: 1-1: 19). لقد غفرَ الرَّبُّ يسوعَ لِلْمُجْرِمِ التَّابِعِ عَلَى الصَّلَبِ، وَمَنْحَهُ مَكَانًا في وتعبر أمثل الرب يسوع عن الموضوع ذاته؛ (39: 23-43) الفردوس على سبيل المثال، غفر الآب لابنه الضال عندما عاد إليه (11: 15). إنَّ الرَّسَالَةَ بِطُولِ الإنجيلِ هي أَنَّ حَيَّهُ ملوكوت الله يجلب الغفران. (32) لكل من يتوب ويؤمن

13-2130-18: 18. كان السامريون غرباء مرذولين، ولكن في (3) لوقا، مدح الرب يسوع الرجل السامي على شكره الله عندما شفّي من التَّرَصُّ (17: 11-19)، وروى الرب يسوع مثيل السامي الصالح حيث كان السامي المرذول هو القريب الحق الوحيد ليهودي جريح لا يتوقف خلاص الله على الهوية العربية أو المكانة. (10: 29-37).

13-2130-18: 18. كان يُنظر إلى المرأة في ثقافة القرن الأول على أنها أقل شأناً، لكن الرب يسوع رفع المرأة إلى مكانة الكرامة في ملوكوت

الله. يمنح إنجيل لوقا أهمية خاصة للنساء، فيذكر ثلث عشرة امرأة لم يُذكرن في الأناجيل الأخرى. وثروى قصة الميلاد من وجهة امرأتين (مريم وأليصابات). ووحده لوقا يذكر وحده النساء اللاتي دعمن الرب يسوع بعطائهم (أناجيل لوقا ٤: ٣٨-٤٢). وفي قصة لوقا عن مريم ومرثا، يمدح مريم

من أجل تلمذتها عند قدمي الرب يسوع

كان الغرباء تماماً هم الأمم، وبؤكد لوقا أن (٥) خلاص الله يمتد إليهم أيضاً. لقد ظهرَ الرب يسوع في إسرائيل، ومع ذلك، فالرب يسوع "نور إعلان للأمم ومحمدًا لشعبك إسرائيل" (٢: ٣٦). (٦؛ إشعيا ٤٠: ٣-٥؛ ٤: ٤) و/[سوف] "يُبصِّرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَقَهُ اللَّهُ" بينما سلسلة النسب المذكورة في متى (متى ١: ١٧-١: ١٧) تؤكِّد أصل يسوع اليهودي من خلال البدء بابراهيم، أبو إسرائيل، بينما يرجع النسب في لوقا إلى آدم، أبو البشرية بالكامل (لوقا ٣: ٢٢-٢٣). في عظته في الناصرة، أعلنَ الرب يسوع أنَّ الله أظهرَ دانِمًا نعمته نحو الأمم (٤: ٢٤-٢٧). ورسالة لوقا هي أنَّ الله يُحب الجميع في كل مكان، وشهادة قلبَه أنَّ بِرَّ الصالحين جميعًا (١٥: ١-٣؛ ٣٢: ١؛ ١٠: ٩).

الرفض من كثريين في إسرائيل. كان الجانب المظلم لشمول الأمم وغيرهم من الغرباء هو أنَّ الكثريين في إسرائيل قد رفضوا رسالة الرب يسوع. عندما أعلنَ الرب يسوع في الناصرة أنَّ الله قد بارك الأمم قييمًا، قام الشعب بغضب ليقتلوه (٤: ٢٨-٣٠). بدأت هذه الحادثة برفض الرب يسوع من شعبه وتوقف المعارضة اليهودية للكنيسة (كما أوردها سفر أعمال الرسل). لقد رفضت أورشليم مسيحيها، وهكذا وتواصل ، (٤: لوقا ١٣: ١٩؛ ٣٣-٣٥: ٤١) وفقت تحت دينونة الله هذا النمط في سفر أعمال الرسل. وبينما أمنَ كثيرون في إسرائيل بالإنجيل، رفضه المزيد، وانقسمت إسرائيل، وخرجَ الإنجيل إلى الأمم وبؤكد لوقا أنَّ هذا لا ينفي رسالة الإنجيل؛ إذ تنبأت أسفار العهد القديم إسرائيل المملوء برفض إسرائيل للإنجيل، وكان ذلك استمراً لتأريخ -٤٧- ٣٥: ١٣-٤١: ١٩؛ ٥١٣٤: ١٣ عناًدًا وفُسْوَة قلب (١١: ٢٩-٣٢؛ ٢٧: ٢٣؛ ٤٤: ٤٤؛ ٢٨: ٢٨؛ ٤٦: ١٣؛ أعمل ٩-١١).